[1]لِذَلِكَ، وَنَحْنُ تَارِكُونَ كَلاَمَ بَدَاءَةِ المَسِيحِ، لِنَتَقَدَّمْ إِلَى الْكَمَالِ غَيْرَ وَاضِعِينَ أَيْضاً أَسَاسَ التَّوْبَةِ مِنَ الأَعْمَالِ المَيِّتَةِ وَالإِيمَانِ بِاللهِ،[2]تَعْلِيمَ المَعْمُودِيَّاتِ وَوَضْعَ الأَيَادِي، قِيَامَةَ الأَمْوَاتِ وَالدَّيْنُونَةَ الأَبَدِيَّةَ،[3]وَهَذَا سَنَفْعَلُهُ إِنْ أَذِنَ اللهُ.[4]لأَنَّ الَّذِينَ اسْتُنِيرُوا مَرَّةً وَذَاقُوا المَوْهِبَةَ السَّمَاوِيَّةَ وَصَارُوا شُرَكَاءَ الرُّوحِ الْقُدُسِ[5]وَذَاقُوا كَلِمَةَ اللهِ الصَّالِحَةَ وَقُوَّاتِ الدَّهْرِ الآتِي،[6]وَسَقَطُوا، لاَ يُمْكِنُ تَجْدِيدُهُمْ أَيْضاً لِلتَّوْبَةِ إِذْ هُمْ يَصْلِبُونَ لأَنْفُسِهِمِ ابْنَ اللهِ ثَانِيَةً وَيُشَهِّرُونَهُ.[7]لأَنَّ أَرْضاً قَدْ شَرِبَتِ المَطَرَ الآتِيَ عَلَيْهَا مِرَاراً كَثِيرَةً وَأَنْتَجَتْ عُشْباً صَالِحاً لِلَّذِينَ فُلِحَتْ مِنْ أَجْلِهِمْ، تَنَالُ بَرَكَةً مِنَ اللهِ،[8]وَلَكِنْ إِنْ أَخْرَجَتْ شَوْكاً وَحَسَكاً، فَهِيَ مَرْفُوضَةٌ وَقَرِيبَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ الَّتِي نِهَايَتُهَا لِلْحَرِيقِ.

[9]وَلَكِنَّنَا قَدْ تَيَقَّنَّا مِنْ جِهَتِكُمْ، أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، أُمُوراً أَفْضَلَ وَمُخْتَصَّةً بِالْخَلاَصِ، وَإِنْ كُنَّا نَتَكَلَّمُ هَكَذَا.[10]لأَنَّ اللهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ حَتَّى يَنْسَى عَمَلَكُمْ وَتَعَبَ المَحَبَّةِ الَّتِي أَظْهَرْتُمُوهَا نَحْوَ اسْمِهِ، إِذْ قَدْ خَدَمْتُمُ الْقِدِّيسِينَ وَتَخْدِمُونَهُمْ.[11]وَلَكِنَّنَا نَشْتَهِي أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يُظْهِرُ هَذَا الاِجْتِهَادَ عَيْنَهُ لِيَقِينِ الرَّجَاءِ إِلَى النِّهَايَةِ[12]لِكَيْ لاَ تَكُونُوا مُتَبَاطِئِينَ بَلْ مُتَمَثِّلِينَ بِالَّذِينَ، بِالإِيمَانِ وَالأَنَاةِ، يَرِثُونَ المَوَاعِيدَ.

[13]فَإِنَّهُ لَمَّا وَعَدَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْظَمُ يُقْسِمُ بِهِ، أَقْسَمَ بِنَفْسِهِ[14]قَائِلاً: "إِنِّي لأُبَارِكَنَّكَ بَرَكَةً وَأُكَثِّرَنَّكَ تَكْثِيراً"،[15]وَهَكَذَا، إِذْ تَأَنَّى، نَالَ المَوْعِدَ.[16]فَإِنَّ النَّاسَ يُقْسِمُونَ بِالأَعْظَمِ وَنِهَايَةُ كُلِّ مُشَاجَرَةٍ عِنْدَهُمْ، لأَجْلِ التَّثْبِيتِ، هِيَ الْقَسَمُ،[17]فَلِذَلِكَ، إِذْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يُظْهِرَ أَكْثَرَ كَثِيراً لِوَرَثَةِ المَوْعِدِ عَدَمَ تَغَيُّرِ قَضَائِهِ، تَوَسَّطَ بِقَسَمٍ،[18]حَتَّى بِأَمْرَيْنِ عَدِيمَيِ التَّغَيُّرِ، لاَ يُمْكِنُ أَنَّ اللهَ يَكْذِبُ فِيهِمَا، تَكُونُ لَنَا تَعْزِيَةٌ قَوِيَّةٌ، نَحْنُ الَّذِينَ الْتَجَأْنَا لِنُمْسِكَ بِالرَّجَاءِ المَوْضُوعِ أَمَامَنَا،[19]الَّذِي هُوَ لَنَا كَمِرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ، مُؤْتَمَنَةٍ وَثَابِتَةٍ، تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ،[20]حَيْثُ دَخَلَ يَسُوعُ، كَسَابِقٍ لأَجْلِنَا، صَائِراً عَلَى رُتْبَةِ مَلْكِي صَادَقَ، رَئِيسَ كَهَنَةٍ إِلَى الأَبَدِ.

[1]لِذَلِكَ، وَنَحْنُ تَارِكُونَ كَلاَمَ بَدَاءَةِ المَسِيحِ، لِنَتَقَدَّمْ إِلَى الْكَمَالِ غَيْرَ وَاضِعِينَ أَيْضاً أَسَاسَ التَّوْبَةِ مِنَ الأَعْمَالِ المَيِّتَةِ وَالإِيمَانِ بِاللهِ،[2]تَعْلِيمَ المَعْمُودِيَّاتِ وَوَضْعَ الأَيَادِي، قِيَامَةَ الأَمْوَاتِ وَالدَّيْنُونَةَ الأَبَدِيَّةَ،[3]وَهَذَا سَنَفْعَلُهُ إِنْ أَذِنَ اللهُ.[4]لأَنَّ الَّذِينَ اسْتُنِيرُوا مَرَّةً وَذَاقُوا المَوْهِبَةَ السَّمَاوِيَّةَ وَصَارُوا شُرَكَاءَ الرُّوحِ الْقُدُسِ[5]وَذَاقُوا كَلِمَةَ اللهِ الصَّالِحَةَ وَقُوَّاتِ الدَّهْرِ الآتِي،[6]وَسَقَطُوا، لاَ يُمْكِنُ تَجْدِيدُهُمْ أَيْضاً لِلتَّوْبَةِ إِذْ هُمْ يَصْلِبُونَ لأَنْفُسِهِمِ ابْنَ اللهِ ثَانِيَةً وَيُشَهِّرُونَهُ.[7]لأَنَّ أَرْضاً قَدْ شَرِبَتِ المَطَرَ الآتِيَ عَلَيْهَا مِرَاراً كَثِيرَةً وَأَنْتَجَتْ عُشْباً صَالِحاً لِلَّذِينَ فُلِحَتْ مِنْ أَجْلِهِمْ، تَنَالُ بَرَكَةً مِنَ اللهِ،[8]وَلَكِنْ إِنْ أَخْرَجَتْ شَوْكاً وَحَسَكاً، فَهِيَ مَرْفُوضَةٌ وَقَرِيبَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ الَّتِي نِهَايَتُهَا لِلْحَرِيقِ.

[9]وَلَكِنَّنَا قَدْ تَيَقَّنَّا مِنْ جِهَتِكُمْ، أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، أُمُوراً أَفْضَلَ وَمُخْتَصَّةً بِالْخَلاَصِ، وَإِنْ كُنَّا نَتَكَلَّمُ هَكَذَا.[10]لأَنَّ اللهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ حَتَّى يَنْسَى عَمَلَكُمْ وَتَعَبَ المَحَبَّةِ الَّتِي أَظْهَرْتُمُوهَا نَحْوَ اسْمِهِ، إِذْ قَدْ خَدَمْتُمُ الْقِدِّيسِينَ وَتَخْدِمُونَهُمْ.[11]وَلَكِنَّنَا نَشْتَهِي أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يُظْهِرُ هَذَا الاِجْتِهَادَ عَيْنَهُ لِيَقِينِ الرَّجَاءِ إِلَى النِّهَايَةِ[12]لِكَيْ لاَ تَكُونُوا مُتَبَاطِئِينَ بَلْ مُتَمَثِّلِينَ بِالَّذِينَ، بِالإِيمَانِ وَالأَنَاةِ، يَرِثُونَ المَوَاعِيدَ.

[13]فَإِنَّهُ لَمَّا وَعَدَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْظَمُ يُقْسِمُ بِهِ، أَقْسَمَ بِنَفْسِهِ[14]قَائِلاً: "إِنِّي لأُبَارِكَنَّكَ بَرَكَةً وَأُكَثِّرَنَّكَ تَكْثِيراً"،[15]وَهَكَذَا، إِذْ تَأَنَّى، نَالَ المَوْعِدَ.[16]فَإِنَّ النَّاسَ يُقْسِمُونَ بِالأَعْظَمِ وَنِهَايَةُ كُلِّ مُشَاجَرَةٍ عِنْدَهُمْ، لأَجْلِ التَّثْبِيتِ، هِيَ الْقَسَمُ،[17]فَلِذَلِكَ، إِذْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يُظْهِرَ أَكْثَرَ كَثِيراً لِوَرَثَةِ المَوْعِدِ عَدَمَ تَغَيُّرِ قَضَائِهِ، تَوَسَّطَ بِقَسَمٍ،[18]حَتَّى بِأَمْرَيْنِ عَدِيمَيِ التَّغَيُّرِ، لاَ يُمْكِنُ أَنَّ اللهَ يَكْذِبُ فِيهِمَا، تَكُونُ لَنَا تَعْزِيَةٌ قَوِيَّةٌ، نَحْنُ الَّذِينَ الْتَجَأْنَا لِنُمْسِكَ بِالرَّجَاءِ المَوْضُوعِ أَمَامَنَا،[19]الَّذِي هُوَ لَنَا كَمِرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ، مُؤْتَمَنَةٍ وَثَابِتَةٍ، تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ،[20]حَيْثُ دَخَلَ يَسُوعُ، كَسَابِقٍ لأَجْلِنَا، صَائِراً عَلَى رُتْبَةِ مَلْكِي صَادَقَ، رَئِيسَ كَهَنَةٍ إِلَى الأَبَدِ.